

بخنجر في يده ، فأمسك هذا به ، وانتزع الخنجر منه ، فنادى هنري
رجالاه ، فأسرع اليه ستة منهم •

صاح بهم هنري :

— اقتلوه •• اقتلوه ••

هجموا عليه دفعة واحدة ، ولكنه رماهم بكرسي ، فالقى بعضهم
ارضا ، وجعلهم يتعدون عن الباب ، فلما فعلوا ، اسرع اليه وهرب منه ،
وهو يضحك ، حتى وجد امامه في اسفل السلم بابا مقفلا ، لم يتمكن من
فتحه ، وكان هنري يصيح برجاله ، ويدعوهم لقتله •

ووقف بارداليان عند اسفل السلم يقاتل خصومه ، ويهاجمهم •• فظفر
بثلاثة منهم •

ولم يبق امامه الا ثلاثة ، ولكنه جرح في أثناء ذلك ، ومع هذا فقد
تمكن من الرابع ، وهو يصيح ويشتم الاوغاد ، الذين يهاجمون شخصا
واحدا •

ولما تمكن من الخامس وجرحه ، احس بالدم يتدفق من جسده ، وكاد
يغمى عليه •

وشاهد هنري انه اصبح في حالة عجز ظاهر ، فجعل يصيح في الاثنين
الباقيين :

— اقتلوه •• اقتلوه •• اجهزوا عليه •

وكان بارداليان قد اخذ يزحف بمحاذاة الجدار ، بعد ان كثرت جراحه ،
حتى انفتح امامه باب قبو ، وسقط الحسام من يده ، فانسل منه ، ليقع
اخيرا مغمى عليه في داخله •

وعندئذ صاح هنري برجاله :

— اقبلوا باب القبو عليه ، ودعوه يموت جوعا •

★★★